الأنباء
الاثنين 31 أغسطس 2015

مصادر لـ «الأنباء»: متمولون لبنانيون يدعمون الحملة على الطبقة السياسية الفاسدة لاستدراج الحلول الخارجية

لبنان: الحراك الشعبي يتحضر لجولة تظاهرات أشد كثافة وفاعلية غداً

عمال يصلحون السياج الشائك الذي اقامته السلطات حول السراي الحكومي (محمود الطويل)

بيروت ـ عمر حبنجر

أمهل الحراك الشعبي الذي غصت بمتظاهريه ساحة الشهداء في وسط بيروت اول من امس الحكومة لتنفيذ مطالبه حتى مساء الغد، والا فعليها مواجهة تظاهرة اشد كثافة وفاعلية.

ويطالب المتظاهرون بمحاسبة وزير الداخلية نهاد المشنوق على خلفية اطلاق قوى الامن النار على المتظاهرين السبت قبل الماضي وبتحميل وزير البيئة محمد المشنوق مسؤوليته في ازمة النفايات، كما اضيف انتخاب رئيس الجمهورية الى المطالب لاحقا.

وبينما اعلن الوزير نهاد المشنوق انه فتح تحقيقا بموضوع اطلاق الرصاص الحي على المتظاهرين، ستعلن نتائجه الاربعاء المقبل. وبموازاة الحشود التي تظاهرت سلميا في ساحة الشهداء، سجلت اعمال شغب في ساحة رياض الصلح التي تحول اليها متظاهرو حملة «بدنا نحاسب» قرابة الثامنة مساء، حيث اصرت عناصر خلعت قمصانها القطنية وجعلت منها اقنعة تخفي شخصيتها على احداث الشغب، وراحت ترشق قوى الامن المتمركزة خلف عدة صفوف من الاسلاك الشائكة المحيطة بالسراي الكبير بما تيسر لها من حجارة وقطع زجاج ومفرقعات وقوارير مياه و«قنابل مولوتوف» حتى توصلوا الى اختراق خط الدفاع الاول على مرأى من الامنيين ومن المتظاهرين الآخرين الذين تحولوا الى متفرجين.

واستمر الوضع على هذه الصورة رغم محاولات بعض المنظمين سحب العناصر المشاغبة المتفق على وصفهم بـ «المندسين» حتى اصيب احد رجال الامن المجهدين والمتعبين بحجر في الرأس. وبعد ساعتين من الاستفزازات والتحرشات تحركت مجموعات «مكافحة الشغب» نحو الساعة 11 ليلا، ومع تحركها اختفى المشاغبون بين الجموع لكن قوى الامن استطاعت القبض على عدد منهم بالجرم المشهود.

ولم يظهر في الحشد سوى العلم اللبناني، في حين رفعت عدة شعارات وصور تندد بالنظام القائم وتكرر مطالبها، محاطا بشعارات ويافطات تندد بـ «الطبقة السياسية الفاسدة» وتصف النواب بـ «128 مندسا» ولم توفر الرئيس نبيه بري او سعد الحريري والنائب وليد جنبلاط، وظهرت صور للزعماء المزعوم فسادهم، وبينها صورة للسيد حسن نصرالله اثارت ازمة، وتبين ان الحزب عمل على سحبها، واعتبر احد القريبين من الحزب ان السيد نصرالله فوق المسؤولية، واذا كان من مسؤولية على الحزب فيتحملها وزراؤه في الحكومة!

وتضمنت احدى اليافطات القول: «ريحة فسادكم وصلت الى المريخ» و«اوقفوا المحاصصة وعالجوا الزبالة».

وتناولت بعض اليافطات العماد ميشال عون دون تسميته كقول احداها: «واحد قال بالامس سرقوا شعاراتي.. وهو لاحق اصهاره». وفي اخرى: «لا للزعماء الذين يتلطون وراء طوائفهم وليس وطنيتهم».

مصادر سياسية متابعة قالت لـ «الأنباء»: ان الحراك الشعبي الراهن هو ضد الطبقة السياسية الحاكمة برمتها، وان غاية هذا الحراك استدراج الحلول الخارجية التي وحدها تستطيع اخراج لبنان من ثلاجة الاستراتيجية الايرانية التي تفرض عليه هذا الجمود السياسي القاتل.

وردا على سؤال حول مصدر تمويل هذا الحراك الكبير والمكلف، قالت المصادر: ان ما لديها من معطيات توحي بأن مجموعة من المتمولين اللبنانيين تدعم هذا التحرك بقصد فرض الملف اللبناني على اولويات الدول المعنية، ما يعجل بإخراج لبنان من دوامة الجمود والشلل السياسي والاقتصادي المدمر.

أصداء التظاهرات البيروتية بلغت واشنطن ولندن وبروكسل وكندا ونيويورك، حيث قام مغتربون لبنانيون بتظاهرات رمزية امام السفارات اللبنانية.

رئيس تيار المردة سليمان فرنجية غرد على «تويتر» معربا عن خشيته من الوصول الى الانفجار الكبير بأقصر الطرق، قائلا: حمى الله لبنان.

اما الوزير السابق محمد عبدالحميد بيضون، فقد اعتبر ان المتظاهرين طالبوا بإسقاط نظام الميليشيات التي فرضتها ايران على لبنان وليس النظام اللبناني هو المقصود.

في غضون ذلك، اعلن رئيس مجلس النواب نبيه بري في احتفال حاشد في النبطية امس الدعوة الى طاولة تشاور بين الاطراف السياسية مرفقة بخارطة حل للازمة اللبنانية تركز على القضايا الساخنة من انتخاب رئيس للجمهورية الى الحكومة فقانون الانتخابات فالانتخابات التشريعية.

وتقول مصادر رئاسة المجلس: ان بري حصل على دعم رئيس حزب الكتائب سامي الجميل لفكرته وكذلك على موافقة بعض نواب تكتل التغيير والاصلاح، فيما قال العماد عون في مؤتمره الصحافي الاخير انه يرحب بكل دعوة للحوار.

مصادر في 14 آذار استحضرت لـ «الأنباء» اتفاق الدوحة الشهير الذي اثمر انتخاب الرئيس ميشال سليمان لرئاسة الجمهورية وفيه توافق الجميع على ان تعقد طاولة الحوار الوطني برئاسة رئيس الجمهورية، ولم يقولوا برئاسة رئيس مجلس النواب، علما ان الرئيس بري كان ترأس جلسات حوارية دعا اليه عام 2006.

وقالت المصادر: ان حقوق المسيحيين التي يرفع شعارها العماد عون تكون برئاسة الجمهورية لطاولة الحوار.

على ان مصادر أخرى اعتبرت في الصيغة الحوارية المطروحة المزيد من اللعب في الوقت الاقليمي الضائع، لأن حوارا لبنانيا دون رعاية خارجية لن يكتب له النجاح، فحوار الطائف تم برعاية عربية ودولية، ومثله حوار الدوحة، اما حوار تيار المستقبل مع حزب الله في مقر رئاسة مجلس النواب فقد عقد 17 جلسة حتى الآن بلا طائل.

الى ذلك، تنعقد القمة الروحية الاسلامية ـ المسيحية في بكركي اليوم بناء على دعوة البطريرك الماروني بشارة الراعي، وتم إعداد البيان الختامي الذي سيتضمن إشارة الى ذكرى تغيب الامام الصدر، فضلا عن الدعوة الى تسريع انتخاب رئيس للجمهورية، مع وجوب استمرار الحكومة مادام هناك فراغ رئاسي، وأخيرا تبني مطالب الحراك الشعبي والتنديد بالعناصر المندسة على التظاهرة.

فرنجية يحذّر من الوصول إلى الانفجار الكبير بأقصر الطرق

بري يدعو في ذكرى الصدر لحوار تشاوري

ومصدر في 14 آذار يُذكّر باتفاق الدوحة الذي يحصر إدارة الحوار برئيس الجمهورية

أيادٍ خفية تدفع لبنان نحو الفوضى

بيروت ـ د.ناصر زيدان

بصرف النظر عن أحقية بعض المطالب التي حملها المعترضون على الإخفاق الحكومي في معالجة ملف النفايات، ومهما كانت الوجهة التي ستسير فيها الأمور بعد التحركات التي حصلت في بيروت وسادها شغب مخيف، تتساءل أوساط سياسية مراقبة عن الخفايا التي تقف وراء جزء من هذه التحركات، والتي وصلت إلى حد اثارة الفوضى، بعد أن انخرط في موجة الاعتراض خليط غريب عجيب من القوى السياسية والحزبية، وبعض من المجموعات المعروفة بصداقاتها مع سفارات أجنبية، ومع شركات تجارية لها مصالح مالية مرتبطة بملف النفايات.

الأوساط المحايدة ذاتها، تتساءل: لماذا لم تتحرك هذه المجموعات اعتراضا على الكارثة التي يعاني منها المواطنون من جراء انقطاع التيار الكهربائي. ولماذا لم تواكب أغلبية هذه المجموعات ـ التي ظهرت فجأة ـ حملة سلامة الغذاء التي كانت بمنزلة الثورة على الفساد الذي كان يعشعش في القطاع الصحي على مدى سنوات.

والحملة انجاز يسجل لحكومة الرئيس تمام سلام برمتها وليس لوزير الصحة فقط.

والاسئلة تتزايد على خلفية اندفاعة الشغب التي حصلت في وسط بيروت الأسبوع الماضي للمطالبة باسقاط الحكومة. فلماذا لا يذهب هؤلاء للتظاهر امام منازل النواب الذين يقاطعون جلسات انتخاب رئيس الجمهورية، لأن انتخاب رئيس جديد يؤدي فورا إلى اسقاط الحكومة.

ولماذا لا يذهب هؤلاء النشطاء ايضا، الى التظاهر امام منازل الوزراء الذين يعطلون عمل الحكومة، وبالتالي ساهموا بتعطيل خطة الحل النهائي لمسألة النفايات. علما ان فترة السماح التي أعطيت للحكومة من قبل القيادات السياسية والفعاليات البلدية المؤثرة حول مطمر الناعمة، تم استهلاكها بتعطيل جلسات الحكومة منذ بداية العام 2015 حتى 17 يوليو.

وتسترسل الأوساط السياسية المحايدة في التساؤلات، قائلة: ما الهدف المخفي وراء مهاجمة السرايا الحكومية، واستطرادا، وسط بيروت؟ علما أن الرئيس تمام سلام ابدى كل تجاوب مع المطالب المحقة، وطلب من لجنة من المعتصمين مقابلته، لكنهم رفضوا، مما اوحى كأن بعض التحركات هي بمنزلة استكمال لما قام به التيار الوطني الحر بداية الشهر، ويحمل بعض القائمين فيها امتعاضا قديما من شركة «سوليدير»، علما أن الضائقة التي يشكو منها اللبنانيون، ناتجة عن تراكم اهمال وتعطيل لمؤسسات الدولة منذ سنوات، كما أن جزءا منها ناتج عن الضغوطات الأمنية والاقتصادية من جراء الاحداث الحاصلة في سورية والعراق، وتدخلات بعض الأطراف اللبنانيين في هذه الأحداث.

واستغربت الاوساط محاولات كسر هيبة الجيش وقوى الأمن الداخلي، واستفزاز عناصرهم، وبالتالي اجبارهم على الرد على هذه التحرشات، واستغلال الأمر لرفع الصوت.

قد يكون مبكرا الحكم النهائي على ما يجري، لكن المؤكد أن هناك ايادي خفية تعمل على اسقاط الدولة، وليس فقط اسقاط الحكومة، ولهؤلاء اهداف شخصية، أو عقائدية، تتعارض مع مصالح الأغلبية الساحقة من اللبنانيين. كما أن المؤكد ايضا أن هناك مطالب شعبية محقة يجب تلبيتها قبل فوات الأوان.

سعد لـ«الأنباء»: عون يقود المسيحيين إلى الانتحار أو الهجرة

انطوان سعد

بيروت ـ أحمد منصور

اعتبر النائب اللواء انطوان سعد ان رئيس تكتل «التغيير والإصلاح» النائب العماد ميشال عون يقود المسيحيين الى الانتحار أو الهجرة، آملا من المسيحيين ان يعوا هذا الامر ويعودوا الى التاريخ في عهد رؤساء الجمهورية السابقين بشارة الخوري وكميل شمعون وفؤاد شهاب حتى نضمن بقاءهم في لبنان، داعيا اياهم الى التمسك بالجذور وعدم بيعهم اراضيهم والهجرة، مؤكدا ان البلد لنا ولن نتركه ابدا مهما كانت الظروف والتحديات.

وقال سعد في تصريح لـ«الأنباء» ان ما يقوم به التيار الوطني الحر، بالاضافة الى حراك المتظاهرين في ساحة رياض الصلح في وسط بيروت سيزيد من تأزيم الاوضاع بهدف تأخير الاستحقاق الرئاسي الى امد طويل حتى ولو ادى ذلك الى استقالة الحكومة اذ ان العماد عون يأمل ان تتوافر ظروف داخلية وخارجية تسهل انتخابه رئيسا للجمهورية لذلك فما يجري لا اعتقد انه يؤدي الى انتخاب رئيس للجمهورية.

وحول اداء رئيس الحكومة تمام سلام قال سعد ان الرئيس سلام مثال رؤساء الحكومات وهو يتصرف كرئيس حكومة مثاليا، حيث لا يتعدى صلاحياته ولكن فريق 8 آذار يعرقل القرارات المتخذة في الحكومة كما رأينا عندما لم يشارك وزراء حزب الله والتيار الوطني في جلسة الحكومة الأخيرة والتي اتخذت معها قرارات مهمة بالنسبة لرواتب الموظفين في القطاع العام، مؤكدا انه في حال سقطت الحكومة توضع البلاد امام مصير مجهول، معتبرا ان فريق 8 آذار لا يهمه هذا الأمر ويعمل على افراغ المؤسسات وصولا الى المؤتمر التأسيسي الذي نرفضه جميعا.

واكد سعد ان الحل الوحيد لخروج البلاد من هذه الازمات والدوامة التي دخلت فيها هو اولا في انتخاب رئيس للجمهورية وثانيا في وضع قانون انتخاب جديد وتجري الانتخابات النيابية على اساسه، مشددا على ان هذا هو الحل الذي يؤمن الأمن والاستقرار للبلاد، معتبرا أنه لا فريق 8 ولا فريق 14 آذار يستطيعان الاتيان برئيس للجمهورية، ورأى ان رئيس الجمهورية يجب ان يكون توافقيا بمعنى ألا يكون محسوبا لا على فريق 8 ولا على فريق 14 آذار، مؤكدا وجود شخصيات تتمتع بهذه المواصفات على الصعيد المسيحي معتبرا ان عون لن يرى رئاسة الجمهورية.

وتعليقا على انتخاب الوزير جبران باسيل رئيسا للتيار الوطني الحر، رأى سعد انه لم تحصل انتخابات داخل التيار الوطني بل تعيين وتوريث، مبديا أسفه الشديد لمواقف التيار الوطني والعنتريات التي يرفعها وينادي بها وعلى رأسهم ميشال عون لجهة الديموقراطية والتي سقطت بالضربة الموجعة بتوريث باسيل رئيسا للتيار.

معتبرا ان ما جرى مسرحية هزلية وبطلها الصهر «باسيل» الذي يتحكم في التيار الوطني، مشيرا الى ان عون لا يحب الا نفسه وقد وجد صورته في شخصية الصهر الذي يسعى الى وضع عون في مرتبة القديسين ويركع امامه على طريقة انظمة المخابرات السورية.

رعد: استهداف عون استهداف لحزب الله

بيروت: أكد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد ان بعض من في السلطة من الذين يتوهمون اننا منشغلون في مواجهة التكفيريين او الاسرائيليين ويحاولون استغلال ذلك ليعملوا على تقويض وعزل وكسر وإقصاء حليف سياسي لنا في الساحة لن نسمح لأحد بكسر او اقصاء او عزل حلفائنا في التيار الوطني الحر، خصوصا شخص العماد ميشال عون، لأن استهدافه ليس لشخصه او لتياره، انما استهداف لحزب الله ولحركة امل، واستهداف لموقفه المشرف الداعم للمقاومة في تصديقها للعدو الاسرائيلي المدعوم اميركيا في حرب يوليو 2006، وسنجبرهم على اعادة النظر في هذا التوجه، ولقد قالها الامين العام السيد حسن نصرالله بالفم الملآن: اذا اقتضى الامر والشارع ان نكون بجانب هذا الحليف فسنكون، ولكن نحن من يقرر الساحة واللحظة والمكان والزمان.

وشدد على ان هذا البلد لا يمكن ان يحكم من جهة او من فريق، هو ليس لقمة سائغة لشهوة ممعن في التبعية والولاء للأجنبي، بل هو ملك ابنائه الشرفاء، ويحتاج الى تضافر جهود كل ابنائه من كل الاتجاهات، والى توافق حتى تستقيم السلطة، فاذا خدش فريق من الفرقاء هذا التوافق سقطت مفاعيل السلطة وكل اجراءاتها.

درباس: الحديث عن انقلاب عسكري كلام وهمي

بيروت ـ وكالات: أكد وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس أن عقد الحكومة اللبنانية لن ينفرط، والحديث عن حكومة أو انقلاب عسكري هو كلام وهمي لا قاعدة منطقية له، وقيادة الجيش لا تفكر به، مشددا على ان «جميع أفرقاء الحكومة حريصون على استمرار عملها وعلى انتظامها، فهم يدركون أنها المؤسسة الأخيرة التي تحفظ كيان الدولة والكل بحاجة لها لكي تعطي الحياة لشريان المجتمع».

وأشار درباس في حديث لصحيفة «عكاظ» السعودية الى أن «مهاجمة المتظاهرين للسراي الحكومي هي هجوم على العنوان الخاطئ كما أن هناك أيضا شاشات فضائية مع الأسف مشبوهة جدا بعملها وتحاول أن تضرب الحوار بين الناس وتشجع وتثير المحتجين من أجل إثارة الفوضى وتقويض أسس الدولة وتقويض الاستقرار والأمن في هذا الوطن».

تحليل إخباري

أسباب «النفور والفتور» بين إيران وحماس.. وعباس بدلاً من مشعل إلى طهران

بيروت: جرت محاولات واتصالات مباشرة وغير مباشرة منذ بداية هذا العام بين مسؤولين وديبلوماسيين إيرانيين من جهة، ومسؤولين وقياديين في حركة حماس من جهة أخرى، هدفت بشكل أساسي الى إعادة المياه الى مجاريها بين الطرفين وترتيب زيارة لرئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل الى طهران بعد انقطاع لسنوات أربع هي عمر الأزمة السورية التي كانت السبب المباشر في التباعد والجفاء.

الجزء الأهم من هذه الاتصالات جرى في بيروت بإشراف ومتابعة من حزب الله الذي التقى أمينه العام السيد حسن نصرالله وفودا قيادية من حماس واستقبل خالد مشعل مرتين. ولكن هذه الاتصالات لم تنجح في فتح طريق طهران أمام مشعل، وتردد أن سببين حالا دون إتمام الزيارة:

الأول «تقني» إذا صح التعبير، ويتعلق بجدول أعمال الزيارة حيث طلب مشعل اللقاء مع آية الله خامنئي أو الرئيس حسن روحاني أثناء زيارته الرسمية. فيما أرادت إيران أن تظل لقاءاته على مستوى وزارة الخارجية وقيادة الحرس الثوري.

الثاني «سياسي» ويتعلق بالأزمة السورية وطلب إيران من حماس إجراء تغيير في موقفها ينقلها من موقع المنحاز الى جانب المعارضة ضد النظام الى موقع المحايد على الأقل. وهذا ما لم تشأ حماس أن تفعله.

المتابعون لتطورات العلاقة بين الحركة الإسلامية الفلسطينية والجمهورية الإسلامية لاحظوا ارتفاع نسبة التوتر والتشنج في أجواء العلاقة في الأشهر الأخيرة. فمن جهة قيادة حماس، برز استياء وتململ من التدخل الإيراني في الشأن الداخلي لـ«غزة وحماس» عبر استقطاب قيادات حماس في الداخل وفتح خطوط وعلاقات جانبية معها، إضافة الى الفصل بين قيادة حماس السياسية وقيادة حماس العسكرية (كتائب القسام). هذا عدا الدعم المقدم الى حركة الجهاد الإسلامي والمقتطع من حصة حماس التي تراجع حجم الدعم المالي الإيراني لها بشكل ملحوظ. من جهة إيران، فإن مشاعر الخيبة والصدمة تعززت بدلا من أن تتراجع ولأسباب وعوامل متعددة أبرزها:

1ـ موقف حماس من أزمة اليمن المؤيد لـ «عاصفة الحزم» والذي وضع الحركة الفلسطينية في المحور أو التحالف العربي الجديد بقيادة السعودية، وهو تحالف موجه بشكل أساسي ومباشر ضد إيران وحلفائها في المنطقة.

2ـ زيارة خالد مشعل الى المملكة العربية السعودية حيث التقى كبار المسؤولين السعوديين وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز. ورغم محاولة مشتركة من السعودية وحماس للتخفيف من وقع هذه الزيارة وطابعها ووضعها في إطار «زيارة دينية لأداء مناسك العمرة»، فإن إيران أعطتها أبعادا سياسية.

3ـ استمرار حماس في علاقاتها وارتباطاتها مع التنظيم الدولي للإخوان المسلمين وترجمة ذلك في رفضها فكرة أن تنخرط في المحور المناهض والمحارب للإرهاب والتطرف، بما في ذلك مخيمات لبنان وتحديدا مخيم عين الحلوة.

4ـ استمرار العلاقة الجيدة من التعاون والتنسيق بين حماس وتركيا التي تحاول أن تقوم بدور وساطة بين إسرائيل وحماس لإبرام اتفاق بينهما على أساس رفع الحصار الإسرائيلي عن غزة مقابل تهدئة طويلة الأمد من جانب حماس، وبما معناه في التفسير الإيراني تجميد خيار المواجهة لدى حماس، وحيث لا تعود ورقة حماس صالحة للاستخدام والتوظيف من جانب إيران في معركة الصراع مع إسرائيل ومن ورائها الغرب.

5ـ النقلة النوعية التي قام بها الرئيس الفلسطيني محمود عباس في اتجاه المحور السوري ـ الإيراني: فمن جهة قررت حركة «فتح» إعادة فتح مكاتبها في دمشق في موازاة مكاتب حماس المقفلة. ومن جهة ثانية قرر رئيس السلطة الفلسطينية الانفتاح على إيران وزيارتها في وقت قريب مراهنا، بعد الاتفاق النووي والتحول في العلاقة الأميركية ـ الإيرانية، على دور إيراني إيجابي في الشرق الأوسط وفي دفع عملية السلام، أو على الأقل في عدم وضع العصي في دواليبها وعدم إعاقتها وإفشالها من خلال حماس وغزة. الانفتاح بين فتح وإيران نجد له ترجمة في لبنان عبر تحسن أجواء العلاقة بين فتح وحزب الله من جهة، وعلى أرض مخيم عين الحلوة حيث استعادت فتح زمام المبادرة.